

# ه) باب الدعاء إلى شهادة ألا إله إلا الله | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

اليكم قال رحمه الله والدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى التوحيد بيان وجوب الدعوة الى التوحيد وَاشار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

لانها كلمة التوحيد. وَاشار اليه المصنف بقوله شهادة ان لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد فقوله الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله معناه الدعوة الى التوحيد نعم - [00:00:28](#)

قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذًا الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل - [00:00:50](#)

بمن يكن اول ما تدعوهم اليه فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في رواية الى نوحده الله فانهم اطاعوا واطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك - [00:01:11](#)

فاعلموا ان الله افترض ان الصدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فايك و من اموال متق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاطنين راية غدا رجلنا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله - [00:01:31](#)

يفتح الله على يديه فبات الناس يدركون ليلتهم اي هم عطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب؟ فقيل هو - [00:02:01](#)

ويشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له. فبرأك ان لم يكن به وجها فاعطاه الله فقال ان خدان رزقك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:02:18](#)

فوالله لن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يدكون اي يخوضون ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه - [00:02:38](#)

سبيلي ادعو الى الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله فسبيل محمد صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى الله. فسبيل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

هي الدعوة الى الله. ورأس الدعوة اليه الدعوة الى توحيد. ورأس الدعوة اليه الدعوة الى توحيد عز وجل فانها حقه الاعظم. فانه يعني التوحيد حقه الاعظم. والآخر في بقوله على بصيرة والآخر في قوله على بصيرة - [00:03:30](#)

ولا تكون الدعوة على بصيرة الا اذا تضمنت الدعوة الى التوحيد. ولا تكون الدعوة على بصيرة الا اذا تضمنت الدعوة الى توحيد الله عز وجل. فالواجب على العبد ان يسلك سبيل محمد صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله بتوحيده على - [00:04:03](#)

يا بصيرة وهذه الدعوة هي اساس بعثته صلى الله عليه وسلم فانه بعث الى الناس ليخرجهم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. وليبطل في نفوسهم دعوة غير الله عز وجل من - [00:04:33](#)

او ثاني على اختلاف اصنافها. فالسائر على طريقه صلى الله عليه وسلم هو الداعي الى التوحيد والداعي الى التوحيد هو العبد الذي يقوم بذلك بكل سبيل يستطيعه. اما امامة في - [00:04:56](#)

صلاة او خطابة في منبر الجمعة او تعليما في المساجد او جهادا بقلمه او حربا فان هذه كلها صنوف من الدعوة الى الله عز وجل. وليست الدعوة الى توحيد الله عز وجل - [00:05:16](#)

يطلقه العبد ثم يصير بذلك من الدعاة الى التوحيد. فان الشعارات انما هي من جنس المتاجرة واما الحقائق التي تتضح بها منازل الناس فيما ينتسبون اليه هو قيامهم بذلك فالذي ينسب نفسه الى دعوة التوحيد ويتخذ ذلك شعارا فقط. فلا يجري قلمه ولا لسانه في الدعوة - [00:05:36](#)

الى توحيد الله سبحانه وتعالى تعليما ونشرا وبنا فهذا انما له مجرد الدعوة واما الصادق في كونه داعيا الى توحيد الله عز وجل فهو الذي يجتهد في نشر التوحيد بكل سبيل يستطيعه بحسب حاله التي - [00:06:06](#)

يكون فيها فان الامر ال بكثير من الناس انهم ينسبون انفسهم الى دعوة التوحيد فاذا فتشت عن حقيقة دعوة التوحيد فيهم لم تجد لهم خطبة في ذلك ولا شرحا لكتاب ولا - [00:06:26](#)

في بيان التوحيد وابطال الشرك او غير ذلك من الامور. وطالب العلم يعبد الله سبحانه وتعالى ولا يطلب الناس فهو يقوم بدعوة التوحيد تقربا الى الله عز وجل. ومن جعل هذا هو مراد قلبه - [00:06:46](#)

اغناه ذلك عن ان ينسب نفسه الى تلك الدعوة كي تكون شعارا يروج لنفسه بين الناس. والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن. ان النبي صلى الله عليه - [00:07:06](#)

وسلم قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. الحديث رواه البخاري ومسلم. وهذا معنى قوله اخرجه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا - [00:07:26](#)

الا الله وفي رواية هي للبخاري الى ان يوحدوا الله وهو مطابق لما ترجم به المصنف ففيه الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. والامر بها دال على وجوبها - [00:07:46](#)

والامر بها دال على وجوبها. فقوله فليكن فعل مضارع مقترن بلام لامر فقوله فليكن فعل مضارع مقترن بلام الامر وهو احد صيغ الامر الاربعة وهو احد صيغ الامر الاربعة المشهورة. ما هي صيغ الامر الاربعة المشهورة - [00:08:06](#)

عبد الله ايش تكلمة له يعني طيب نختصر كلامكم كله في بيت واحد اربع افعال بها الامر اربع الفاظ بها الامر درن. اربع الفاظ بها الامر دري افعال لتفعل اسم فعل مصدر اربع الفاظ بها الامر دري - [00:08:37](#)

افعل لتفعل اسم فعل مصدر بدل ما البيت هذا نعم ذكره العلامة حافظ الحكمي في منظومته وسيلة الحصول الى مهمات الاصول والدليل الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية - [00:09:18](#)

غدا الحديث رواه البخاري ومسلم ايضا لقوله في اوله ولهما اي للبخاري ومسلم على ما تقدم فبيانه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام - [00:09:47](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام. فان حقيقة الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد ان حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد. ففيه الامر بالدعوة اليه ففيه الامر بالدعوة اليه. والامر للايجاب كما تقدمت. والآخر في قوله صلى الله عليه - [00:10:10](#)

انما واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. اي في الاسلام. اي في الاسلام. واعظم - [00:10:40](#)

بحق الله تعالى في الاسلام هو التوحيد. واعظم حق الله تعالى في الاسلام هو التوحيد وبلغ من عظمته انه يطلق الحق تارة ولا يراد به الا التوحيد. وبلغ من عظمته انه يطلق - [00:11:00](#)

تارة اسم الحق ولا يراد به الا التوحيد كما تقدم في حديث معاذ ابن جبل وفيه قوله صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد؟ ثم فسر به بقوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:11:20](#)

فان حقوق الله على العباد عدة واعظمتها التوحيد. ومن تعظيمه انفراده باسم الحق في جملة من دلائل الشرع منها الحديث المذكور. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الثانية - [00:11:43](#)

التنبية على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو داعي للحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان الثانية التنبية على ايش الاخلاص الاخلاص

لمن؟ لله. قال لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه - [00:12:10](#)

من الناس من يتسلل الى قلبه الشيطان ويتسلط عليه من هذه الجهة. في صرف قلبه عن كونه داعيا الى الله الى كونه داعيا لنفسه.

ويتخذ من الدعوة الى الله عباءة يجلب بها - [00:12:29](#)

دعوة الى نفسه ولذلك تجده يتعصب لنفسه ويوالي ويعادي على نفسه وينشأ اصحاب على ذلك فالحق ما قاله والباطل ما خالفه.

فيكون قد خرج من سعة الدعوة الى توحيد سبحانه وتعالى الى ضيق الدعوة الى نفسه. فيحرم بركة دعوته. واما الصادق في دعوة

الخلق الى - [00:12:49](#)

الله سبحانه وتعالى فانه لا يزال الله عز وجل يزيد بركة علمه ودعوته حيا وميتا وكان الشافعي رحمه الله تعالى يقول وددت ان الناس

تعلموا هذا العلم ولم ينسبوا الي منه شيئا. يقول - [00:13:19](#)

توددت ان الناس تعلموا هذا العلم ولم يذكروا الشافعي ما ذكروا ان هذا افاده الشافعي وقاله الشافعي وذكره الشافعي لكن الله بواسع

فضله ابقى ذكر الشافعي رحمه الله تعالى بان له حظا عظيما من اخلاصه في تعليمه للناس وارادته وجه الله سبحانه وتعالى -

[00:13:39](#)

فالواجب على العبد ان ينظر في هذا الاصل في نفسه دائما. سواء كان طالبا للعلم او معلما او اماما للصلاة او المسجد او مدرسا في

مدرسة او موظفا في وظيفة حكومية ان يجعل عمله لله سبحانه - [00:14:04](#)

تعالى وانه لا يريد من الناس شيئا. ومن تعامل مع الله سبحانه وتعالى اعطاه الله عز وجل اكثر مما يرجو. ومن تعامل مع الناس لم

يصل الى بغيته من الناس. فان الناس لا يدفعون عن انفسهم شيء - [00:14:24](#)

ولا يجلبون لانفسهم شيئا الا باذن الله سبحانه وتعالى. فانهم ملك لله عز وجل ان شاء الله عز وجل جعل قبلتهم لشيء وان شاء صرفها

سبحانه وتعالى عن شيء الى شيء. نعم - [00:14:44](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تنزيها لله تعالى عن الخامسة ان

من قبح الشرك كونه مسبة لله. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين - [00:15:02](#)

فيصير منهم ولو لم يشرك. قوله رحمه الله السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. اي اذا لم

يتبرأ من المشركين. اي اذا لم يتبرأ من - [00:15:23](#)

المشركين فانه يصير منهم ولو لم يشرك. فانه يصير منهم ولو لم يشرك. فان من قائد التوحيد البراءة من المشركين. فان من عقائد

التوحيد البراءة من المشركين. وحقيقة البراءة منهم اعتقاد بطلان دينهم. وحقيقة البراءة منهم اعتقاد بطلان دينهم وبيان -

[00:15:43](#)

ذلك فان العبد لا يستقيم له توحيد لله عز وجل حتى يكفر بالطاغوت ومن جملة كفره بالطاغوت اعتقاده بطلان كل دين سوى دين

الله الذي رضىه الله سبحانه وتعالى على نفسه. فالعبد المنتسب الى الاسلام اذا سكن المشركين ولم يعتقد بطلان دينه - [00:16:13](#)

فيقول هم على حق ونحن على حق فاليهود على حق والنصارى على حق ونحن اهل الاسلام على حق فانا ابقى على دين الاسلام فهل

يكون بذلك باقيا على دين الاسلام؟ ام لا؟ الجواب لا يكون باقيا لانه لابد من اعتقاد - [00:16:43](#)

لان دين اليهود والنصارى الذي هم عليه اليوم هو دين باطل وليس هو دين الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى

السابعة كون التوحيد اولاً واجب. الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة - [00:17:03](#)

ان معنى يوحد كن توحيد اول واجب لذلك السلف كانوا اول ما يلقتون الصبي اذا افصح يعني اذا بدأ يتكلم لا اله الا الله. كان اول ما

يلقنونه اذا تكلم لا اله الا الله. نعم. احسن الله اليكم - [00:17:23](#)

التاسعة ان معنى يوحد الله معنى شهادة ان لا اله الا الله العاشر ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا او يعرفها ولا يعمل بها.

الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدرج. الثانية عشرة الفتاة بالاهم - [00:17:43](#)

الهم ثلاثة عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم. الخامسة عشرة النهي كرائم الاموال السادسة عشرة اتقاء

دعوة المظلوم. السابعة عشرة الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشر من ادلة التوحيد ما جرى على سير على سيد الرسل وسادات الاولياء  
من المشقة والجوع والوباء - [00:18:03](#)

التاسعة عشرة قوله لاعطين الراية الى اخره علم من اعلام النبوة. العشر من اعلامها ايضا الحادية والعشرون فضيلة علي ابن ابي  
طالب رضي الله عنه الثانية والعشرون فضل الصحابة في - [00:18:35](#)

تلك الليلة وشغلي مع بشارة الفتح الثالثة والعشرون الايمان بالقدرة والعشرون الادب في قوله على رسلك الخامسة والعشرون الدعوة  
الى الاسلام قبل القتال. السادسة والعشرون انه مشروع لمن دعوه قبل ذلك - [00:18:55](#)

وقاتلوا. الرابعة السابعة والعشرون. الدعوة بالحكمة لقوله اخبرهم بما يجب عليهم. الثامنة والعشرون المعرفة بحق الله في الاسلام.  
التاسعة والعشرون. ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد. الثلاثون هاني خوفى الحنف على الفتيا - [00:19:20](#)